

أدبياً كاملاً. لقد أبدع وعي الرومان الأدبي الإبداعي من البداية حتى النهاية على خلافية اللغة اليونانية والأشكال اليونانية . ومنذ الخطرات الأولى التي خطتها الكلمة اللاتينية الأدبية كانت تنظر إلى نفسها على ضوء الكلمة اليونانية وبعيني الكلمة اليونانية ؛ كانت منذ البداية كلمة ذات التفاتة من نمط مؤسلب ؛ كانت وكأنها تضع نفسها بين معترضتين خشوعيتين مؤسلبتين خاصتين .

لقد نشأت اللغة اللاتينية الأدبية في كل أنواع أجناسها على ضوء اللغة اليونانية الأدبية . وكان الوعي اللغوي الإبداعي ينظر إلى فرادتها القومية وفكرها اللغوي الخاص نظرة ما كان لها أن تكون كذلك في ظروف وجود لغوي واحد . فأنت لا تستطيع أن « تموضع » ( Objectiver ) لغتك الخاصة وشكلها الداخلي وأصالة تأملها العالم ، وطريقتها الخاصة في الحياة ( habitus ) إلا في ضوء لغة أخرى ، غريبة تكاد تكون « لغتك » بقدر ما لغتك الأم هي لغتك .

يقول أو . فيلاموفتس ميليندورف في كتابه عن أفلاطون ما يلي : « معرفة اللغة بتفكير آخر هي وحدها التي تؤدي إلى فهمك لغتك الخاصة الفهم المناسب . . . » (١) لن أكمل المقبوس . فالكلام فيه يتعلق قبل كل شيء بالفهم المعرفي الألسني الخالص للغة الأم ، فهم لا يتحقق إلا في ضوء لغة أخرى ، غريبة . لكن هذه الموضوعية تصح على الفهم الأدبي الإبداعي للغة خلال الممارسة الفنية لا أقل مما تصح على الفهم الألسني لها . زد على ذلك ان نبادل الإنارة مع اللغة الغريبة في عملية الإبداع الأدبي يثير « ويموضع » الجانب « التأملي » بالذات للغتك ( ولغة الغريبة ) ،

---

(١) U. Wilamo Witz-Moellendorff . Platon, T. Berlin, 1920 , n . 290